

في دائرة الوجدان كذلك ما كنا مقصرين في وقت من الاوقات في الخدمة  
والصداقة للحكومة الروسية ( تصفق حاد من اليسار ومن اليمين ) ؛ يظهر ان كلمات  
صدر الدين افندي مقصودف اقيمت الرئيس جيدا فقال : بعد كلام مقصودف  
هذا أرى أنه يجوز تركه من غير إخراج والاكتفاء بدعوته الى الترتيب ( التصفيق  
المستمر من جميع النواب ) . قال المكاتب :

وهذه الواقعة وإن كانت قد تلتقت بشور من النواب قبل التفاهم ولكن  
في الأخير صارت حسنة جدا وزال ما في القلوب من سوء التفاهم وكثير من النواب  
المستعربين من المسلمين وغير المسلمين صافحوا صدر الدين مقصودف وهنؤه .

## أحوال مسلمي الصين

( جمعية اسلامية في بكين )

جاء في العدد ١٠١٦١ من جريدة وقت الروسية تحت هذا العنوان لمكاتبها  
في بكين ما ترجمه

كان زعماء المسلمين في بكين «عاصمة الصين» قد اجتمعوا على عقد اجتماع كبير في  
٢٢ يوليو سنة ١٩١٢ . فدعوا مسلمي العاصمة جميعا بواسطة الجرائد والاعلانات  
الخصوصية للاجتماع في ذلك الوقت المجهود في جامع حوشيج « شرق »  
وفي الساعة الثانية بعد الظهر من يوم الاجتماع امتلأ الجامع ورجته بالناس  
واولست جوار ( عربات ) خصوصية لبعض السكار كالمفتي عبد الرحمن وأمثلة  
واستقبلوهم بالأجلال والتكريم .

وبعد ما تم اجتماع الناس جاء وكيل من طرف يوانشياني رئيس الجمهورية  
وكيل آخر من طرف الوزارة الداخلية ، والذي جاء وكلاء عن رئيس الجمهورية  
هو نائب مسلم يدعى عبد الله من رجال نظارة المعارف وكل منهما خطب خطبة  
توافق القام نية للجمعية .

خطبة خطبة عبادة القدي وكيل رئيس الجمهورية :

قد أرسلني رئيس الجمهورية يوان شي فاي كي أحيي جمعيتكم نيابة عنه ، وهو قد بين اشتراكه اشتراكاً قلياً في تأسيسكم جمعية إسلامية ترحي فيها فوائد حمة للمسلمين وكذلك لوطن . إن الوطن الآن في أهم دور من أدواره فاحتياجه للائتلاف والائتقاد بين أبنائه قد صار أشد من كل وقت ، ففيرة المسلمين الذين قد اشتهروا بالصداقة والشجاعة وسعيهم في سبيل الوطن هما من أزم الأشياء له وأعلاها قيمة . والحق يقال أننا كنا أبناء وطن واحد ، فن وظيفتنا الشعبية والوجدانية أن تقذه من التهلكة وأن نجتهد في سبيل الجمهورية بأموالنا وأنفسنا

المسلمون وإن كانوا قد عاشوا أحراراً في زمن الاستبداد ولكن بعد الجمهورية قد تبدل القوانين وربما لا تثبت الوظائف والحقوق في قرارها الأول . وتغير الأحوال بتغير طرق الافادة والاستفادة فإذا كان المسلمون لا يقصرون في الاجتهاد في سبيل وطنهم فلا شك أن الجمهورية توسع لهم حقوقهم وتمدهم من أبطال الوطن وأما من حيث الديانة فإن أهل الصين يحترمون الأديان كلها ، وعلوية الاسلام وقدسية ظاهرة لجميع من أهل الصين ، فالحكومة الجهورية أيضاً ستعتبره كذلك ، فالمسلمون يكونون أحراراً في دينهم . على أن مسلمي الصين قد حافظوا الى الآن على دينهم بواسطة اطلاعهم على شيء من اللغة العربية فأول شيء أوصيكم الآن به هو ترقية تلسم اللغة بين مسلمي الصين .

وبعد أمام خطبته ختمها بقوله « ليحيي المسلمون والجمهورية » فنصفق له الحاضرون ثم خطب الوكيل للموت من طرف الوزارة الداخلية فقال : ان وطننا العظيم كان قد اقترب من الاضمحلال بسبب الاستبداد والظلم والجهالة . ولما رأى ذوو الافكار العالية ذلكم من سير الدولة تركوا اوطانهم ورحلوا الى الممالك الأجنبية وأحدثوا هناك جميات تسمى في إقناذ الوطن من التهلكة وجاهدوا في سبيله بأموالهم وأنفسهم ، فالجمهورية التي تملكها اليوم هي من ثمرة جهاد اولئك الأبطال من الشيوخ والشبان . فالآن يجب علينا كئنا أن نجتهد لأجل المحافظة على هذا الجمهورية ، والمأمول من المسلمين الذين جعلوا أموالهم وأنفسهم فداء للحصول على الجمهورية سيحصلون ما لديهم كذلك فداء في سبيل محافظتها . وبهذا تمام خطبته صفق له الحاضرون واطلوا في التصفيق

ثم أتى عدة خطباء خطبا موافقة للمقام وكانت موسيقى العسكرية تطرب الحاضرين بزف ألحان الجمهورية، وتلاميذ المدارس نثروا أزهاراً صفراً على الوكيلين. ثم أخذوا في انتخاب رئيس للجمعية وبعد أخذ ورد اتخبوا بالاتفاق واحداً من الوجاه يدعى عبدالله وهو شاب تخرج من المدرسة الصينية، وعينوا عبدالرحمن اقندي مفتي بكين وكيلاً له ثم اتخبوا اعضاء لها من وجهاً مسلمي العاصمة مثل ابي بكر اقندي من أئمة بكين ومحمد صالح اقندي صاحب جريدة ( آياقوبابو ) الاسلامية . وبعد تمام الانتخابات خطب السيد طاهر اقندي باللغة العربية ، وهذه خلاصة خطبته : إن حياة الامة والحكومات مر بوطاة بالاتفاق والاتحاد ، وأن كثير من الامم تعيش بسبب اتحاد ابنائها حافظه حقوقها بل حاكمة على غيرها كما ان كثيرا منها تكون بسبب فقدان الوفاق بين ابنائها مردولة ومحقرة ونهلك هلاكاً مثنوياً وان كان أفرادها كثيرين . واتم كلامه بقوله تعالى { واعتصموا بحبل الله جميعاً } الآية .

وأكتب في مقالتي الثانية برجرام هذه الجمعية ومقاصدها . { ع . أحدى }

ثم جاء في العدد ١٠١٧ لمسكاتها المذكور ما ترجمته .

### ﴿ مقاصد الجمعية الاسلامية في بكين ﴾

كنت كتبت اليكم خبر تأسيس جمعية { باسم الجمعية الاسلامية } في مدينة بكين، أما مقصد هذه الجمعية الرئيسي فهو السعي في رقي وتعالى مسلمي الصين الذين عاشوا منذ قرون عديدة تحت نير حكومة المنشوريين وظلمهم بيدين عن المعارف والصناعة والتجارة والاخلاق الاسلامية. والسعي في إزادة الطرق لهم . مركز هذه الجمعية هو في بكين وستفتح لها فروع وشعب في القرى والبلاد الاخرى من أنحاء المملكة حيث يوجد فيها المسلمون . إن القاعين بشؤون الجمعية قد طبعوا بروجرامها ونشروها بين المسلمين وبمئوا اثنين منهم الى رئيس الجمهورية لتصديق عليه وهو أسأله الى محله الواجب إحاطته اليه وأعجب بتثبث المسلمين بتل هذا الاسر العظيم أما نظام الجمعية فهو عبارة عن هذه المواد :

الاولى - افتتاح عدة مكاتب ومدارس في مدينة بكين تدرس فيها لغتنا العرب

والصين ، وتاريخ الصين والاسلام ، وقوم البدان وأمثلها ، والمتخرجون في هذه المدارس يقبلون في مدارس الحكومة من غير امتحان ، ويخصص فيها يوم للوعظ لأجل محو الخرافات والعقائد الباطلة المنتشرة بين مسلمي الصين المخالفة للاسلام ، ثم تربية التلاميذ تربية موافقة لحقيقة الاسلام ، ولاهل المحلة صغارها وكبارها أن يحضروا دروس الوعظ ، والمتخرجون في هذه المدارس يستحقون أيضا أن يكونوا معلمين في المدارس الدينية وأن يعينوا أئمة في الجوامع كما أنهم يستحقون الدخول في مدارس الحكومة

الثانية - ترقية المسلمين في التجارة وافتتاح المدارس التجارية لذلك . ويسعون الآن في ادخال شبان مستعدين من المسلمين في مدارس الحكومة لكي يستعدوا لأن يكونوا معلمين في المدارس التجارية المراد افتتاحها . والجمعية متفح و كما كين في المحلات الاسلامية للأتجار ببضائع يجوز الاتجار بها شرعا وتمحوا الآن عملات لتجارة الملح ، ولها في بلاد الصين فوائد لا يستهان بها ، والمسلمون لا يشترون الملح الا منها وكذلك الوثنيون لكونه أرخص فيها بالنسبة الى غيرها

الثالثة - ترقية الزراعة بين المسلمين وطلب ارض من الحكومة في جهات مدينة موكن وأطراف منشوريا وإسكان الفقراء من المسلمين فيها . وباجتهاد الجمعية أسسوا بنكا مدياً زراعياً في موكن وسيقتحون فروعاً له في البلاد الاخرى .

ومن مقاصدها توزيع آلات الزراعة بين المسلمين بأسعار رخيصة وتسهيل شؤون الزراعة لهم . وهي تشغل الآن بالبحث في وجود الاموال لها ، وأعضاؤها يدفعون سنويا زهاء عشرة قروش مصرية الى ثلاثين قرشا

والحاصل ان مقصد الجمعية نشر المعارف والصناعة والتجارة والزراعة بين المسلمين ويؤمل حصول أمور أعظم من هذا بينهم . وأكبر العاملين في هذه الجمعية وتأسيسها هو الاستاذ المحترم السيد طاهر اقدي ع . احمدى « بكين »

### ﴿ جريدة اسلامية في بكين ﴾

كنت أسمع بوجود جريدة اسلامية في مدينة بكين عاصمة الصين وأنا في بلدة خارين . في اليوم الثاني من وصولي الى بكين ذهبت مع السيد طاهر اقدي الى

عمل ادارة تلك الجريدة ، فركبنا الجارية (العربة) لتناول المسافة وسرنا زهاء ساعة نمر بشوارع بكين الكبيرة حتى وصلنا الى دار ريفية كتب على بابها بالحرف الكبيرة « بسم الله الرحمن الرحيم » فوقفنا عندها فهناك استقبلنا خدمة المطبعة والحررون من معارف السيد طاهر افندي وحيونا بالسلام والترحيب

صاحب هذه الجريدة ومديرها المسؤول هو رجل شاب يدعى محمد صالح يعرف اللغة العربية والهندية جيدا واشتهر بين المسلمين والمجوس باطلاعه التام على أدبيات اللغة الصينية . الجرائد والمجلات في بكين يبلغ عددها الآن خمسين جريدة ومجلة وكانت قبل سنة واحدة عشر فقط . واسم الجريدة التي يصدرها محمد صالح افندي هو « آياقوبو » أي حب الوطن ، وقصده الوحيد منها المحافظة على حقوق المسلمين ونشر الاخبار المتعلقة بهم . ويريدون اصداؤها من الآن باللغتين العربية والصينية بمساعدة السيد طاهر افندي وأخذوا يستعدون لذلك . ويصدر منها كل يوم اثنان وعشرون ألف نسخة وترسل الى كثير من الأئمة والعلمين بلا بدل وقد صدرت منذ خمس سنين وعدد الخدمة في المطبعة زهاء خمسين وكلم من المسلمين

وبعد الزيارة والتعارف ذهب بنا محمد صالح للتعدي الى مطعم كبير مزين على اصول الاوربيين وهو إسلامي يديره بعض المسلمين ، ووجدنا أن كثيرا من كبار المجوس يأكلون فيه ، أما مسلمو الصين أنفسهم فهم فقيرهم وغنيهم فلا يأكلون طعام المجوس قط بل يوجد في محلاتهم مطاعم اسلامية يأكلون فيها .

وبعد الطعام ركبنا الجوّاري ( العربات ) الخاصة بكبار أهل الصين وقرجنا على شوارع بكين ، وهي شوارع ضيقة جداً وليس فيها شيء من النظافة ، واذا استنيت حلة الاوربيين وعدة شوارع أخرى فلا يبقى بعدها الا شوارع وسخة لأرخب دخولها لوساحتها

الوطنية بين أهل الصين قوية جداً ، فللابسهم وطنية لا يتركونها والتجارة كلها في أيديهم ولا يوجد في محلة الصينيين دكان لأوربي غير دكاكين الوطنيين ، ولا بسهم وما كولاتهم كلها مسمولة في معاملهم وبأيديهم ، ولا أخذ بعض الشبان منهم يلبسون البرانيط الاوربية بعد اعلان الجمهورية أخذوا كذلك مصانع لهم يصنعون فيها البرانيط الاوربية . ولا يأمررون باوامر يوان شي فاي رئيس الجمهورية في قطع ضفائرهم ادعاء بأنه مساس بقوميتهم ، ويروون خبر وجود جمجمة سرية تستعد للشورة حفظاً للضفائر .

عناية الله أحدي { بكين }

## ﴿ افتتاح مدرسة اسلامية في بكين ﴾

مسلمو الصين ولا سيما أهل بكين منهم عرفوا وجوب العلم وأخذ يتذوق به، ويصرفون جهودهم لافتتاح المدارس الابتدائية التي هي اساس الحضارة والارتقاء قبل خمس سنين ما كان بينهم كما يروون ذكر المدرسة وما كانوا يعرفون ما هي وما قائمتها، والآن فتحوا في مدة وجيزة سبع مدارس ابتدائية ويجهدون في تعليم اولادهم الصغار، وكذلك فتحوا مدرسة كبيرة للذكور في محلة الامام أبي بكر أقندي حينما كنت انا في بكين، حضر مجلس الافتتاح مفتي مسلمي بكين والعلما والموظفون في دوائر الحكومة ومعلمو المدارس وغيرهم من كبار مسلمي العاصمة، وبعد ان تم اجتماع المذكورين جاء السيد طاهر أقندي - الذي اجتهد كثيراً في فتح المدرسة وحاز منزلة رفيعة بين مسلمي الصين - والتعليم في هذه المدرسة يكون على ما يقولون في فصل الصيف والشتاء، الا أنه يكون في الشتاء خاصا بالاولاد وعلى نظام ( برغرام ) معين، وفي الصيف يقبل الصغار والسكران ولا يكون التعليم بالنظام معلم الديانة في هذه المدرسة في فصل الصيف يكون دائماً في المدرسة وكذلك معلم اللغة الصينية . والعلوم التي تدرس فيها هي هذه : اللغة العربية . والديانة، وتاريخ الاسلام، وائمة الصين وتاريخها وجغرافيتها . والمدرسة تعد رسمية عند الحكومة فيقبل المتخرجون فيها عمالاً موظفين في دوائرها، اما ثقات المدرسة ورواتب المعلمين فيها فهي كلها على أهالي المحلة والحكومة لا تدفع شيئاً من الاعانة لهم وفي مجلس الافتتاح خطب السيد طاهر أقندي باللغة العربية خطبة وجيزة ذكر فيها وجوب العلم وبين اسباب تأخر المسلمين ومن أكبرها ترك المسلمين العمل بالقرآن الكريم، وعدمهم الحراقات والبدع من الدين، وجهلهم حقيقة الاسلام، وترجمها ابو بكر أقندي الى اللغة الصينية . ثم خطب صاحب جريدة ( آياقوبو ) محمد صالح أقندي وبين اسباب ارتقاء الامة بأنها كثرة مدارسها الابتدائية، وسي الشيخ والشبان بالاتفاق لترقية شؤونها وتربية الاولاد الذين هم آبه الامة في المستقبل تربية مضمونة، ثم خاطب الاولاد وقال لهم « اجتهدوا ايها الاولاد النجباء . انتم آبه الامة والوطن في المستقبل ، » فأجابه الاولاد بقولهم « شي » أي عش .

وبعد خطب كثيرة أقيمت من العلماء الآخرين والمعلمين في العلم والتعلم ختمت الجلسة بتلاوة عدة آيات من القرآن الكريم . وبعد انتهاء الجلسة أخذوا صورة ( رسم ) المدرسة

والاولاد، ولما سمع الشيوخ والمجانز خبر أخذ الرسم طلبوا الدخول والحواف في الرجاء حتى دخلوا وأخذ رسمهم مع الاولاد لان أخذ الرسم قد ترفى بينهم وبجبهونه حياً جماً . علماء الصين وإن كانوا يمدون التدخين وعدم قص الشارب من الهرمات لا يقولون بحرمه التصوير ( أخذ الرسم ) ضاية الله احدي ( بكين )

### ﴿ الاقفاظ والاشياء التي كانت ممنوعة في العصر الحميدي ﴾

هذه نبذة من أسماء الكتب والجرائد والاقفاظ والاشياء التي كانت ممنوعة أن تذكر أو تعرف ، وعرضة لمصادرة الحكومة الحميدية ، كتبها لي في الآسنة بعض مرآتي نظارة المعارف في ادارة المكس ( الجرك ) من حفظه وكان عنده كتاب فيه أسماء أخرى كثيرة احرقه بعد الاقلاب . وهذا ما كتبه :

مجة المئارج . كتاب سجل جمعية ام القرى . جريدة مشورت . جريدة شوراي امت . جريدة . شوراي عثمانى « الشورى العثمانية » . جريدة ميزان . استبداد . حریت . اختلال . استقلال . اتحاد . اتحاد عثمانى . اتحاد اسلامى . عثمانلى . عثمانلىر . ارناؤرد . ارناؤردلق . ارناؤردلر . مكدونية . اصلاحات . ترك . خلافت . الخلافة . يلدز . انتباه . ايقاظ العرب . مشروطيت . انتقام . قانون اساسى . القانون الاساسى . عبد الحميد . فرياد . وطن . حيرت . كوكب . قوم ابو الضيا . تقوم المؤيد . كتاب الف ليه وليه . نصر الدين جحى . كتاب محمدية . بحث السلطنة من كتاب احمدية . كلية ودمنة . كاستان . تاريخ عثمانى . تاريخ الخلافة العباسية . تاريخ اسبانيا . تاريخ الحاربة الاخيرة مع الروسية . وقعة البرامكة مع هارون الرشيد . قصة ابي مسلم . ابن سينا . ابن بطوطه . سياحت اولياجلبي . محيط المعارف . تنبيه النافلين . لاهة الصدر الاعظم كامل باشا في الاصلاحات . ياقو الاجانب . اوراق الاعانة لئصارى كريد . كتاب المسامير . قصة تيمورلنك وجنكيزخان . تعليم لسان الروس في ارض العرب ( ممنوع ذكره ) . رواية يوسف عليه السلام . اختلال فرنسا الكبير ( الثورة الفرنسية ) رسم اعدام رئيس جمهورية فرانسة وشاه ايران وملك الصرب وغيرهم وحكاياتهم ، ترجمة المصاحف الشريفة ، بيان حدود فلسطين وارض الميعاد و ذكر تملكها لبني اسرائيل الى الابد الموعود في التوراة . جميع الكتب المحتوية على المثائفات الدينية والرد والناظرة . تفسير جزء تم للشيخ محمد عبده مفتي مصر : تفسير سورة العصر للشيخ محمد

عنده ايضا . تفسير الفاتحة لصاحب النار . تلون جزيرة قبرص بلون يفهم منه انفصالها عن الدولة وكذا تلون قطعة البوسنة والهرسك . تحديد قطعة الارض ولفظة : ارمنستان .  
ورسم سفن اليونان الحربية ورسم ملكها وولي العهد ولده ورسم سفن اليونان عند احتفالها بالبرنس الالماني . رسم السلطان عبد الحميد ورسم اولاده

جميع المصاحف الشريفة الواردة من مصر ومن روسية وتضبط ايضا في نفس استانبول حين تسفيرها اذنا كانت بلا ختم رسمي من نظارة المعارف حيث صار انحصارها بالمطبعة العثمانية لتخصيص المطبعة المذكورة كل سنة للدولة خمسمائة ليرة قدا . وطبع اوراق لسكة حديد الحجاز بمقدار مئتي ليرة ولهذا الانحصار صنعت المطبعة البحرية ايضا بازاء ٧٠٠ ليرة سنوية

مستظرف . اربون حديث . كتاب التمامات (اي تعبير الرؤيا) . حكايات الملوك والسلطين . صور الاماكن العسكرية ودوائر الحكومة والجوامع بلا إذن . صور النساء المسلمات . الصور المتانية للآداب . صور الفارين وقبول جرائمهم والاشترك فيها والمسكاتبة معهم . وكتب وسائل واوراق الفارين مضررة للغاية موحية للمسؤولية . والكتب والرسائل والاوراق المتنوعة بمنع المترجم منها ايضا . لفظة : مراد : ( هذا قبل وفاة السلطان مراد ) . جميع الاشياء الواردة من الممالك الاجنبية اذا كان عليها هلال ونجم تمنع ما لم يمنع عنها الهلال والنجم . حديث « الأئمة من قريش » . حقوق دول ( كتاب . والكلمة ايضا ) . تلباق ( تلباك ) مترجم من الفرنسية الى التركية جميع الآيات المذكور فيها الظلم والظلماء على الظلمة ، وكذا الاحاديث والكتب المذكور فيها ذلك . اعدام . اتقاد . اقراض . اختلال . مختل العقل . مجنون .

جنون . رشوت . ارتشاء . اجتماع . تجمع . جمهور . جمهوريت . خلع . يست . سم . جججة . اختيار . وما شابه ذلك مثل لوب : بلع . جميع آثار كمال بك . وآثار عبد الحق حامد وغيرهم من الذين يبيرون الافكار . ولفظ البودجة العثمانية (الميزانية) وتضبط الكتب والرسائل ان لم تكن مطبوعة برخصة نظارة المعارف . وتمنع

الاشياء التي عليها الامرة ( الآرمة ) العثمانية حرمة لها والارمة التي على علم الربحي مطاعة قبل المتع وصار مراجعات بشأنها وصدرت ارادة سنوية بمنعها تأكيدا فاعترض الربحي فم القرائ على الاذن بها للضرورة . والكتب والرسائل المضررة اذا كانت يد الاجانب لا تضبط بل تعاد الى عملها ولا تدخل الممالك العثمانية . وتمنع الاشياء والاوراق التي عليها صورة الخديوي

### ﴿ المسألة الشرقية ، والحرب البلقانية العثمانية ﴾

اشارت ايطاليا في مثل هذا الشهر من العام الماضي على طرابلس الغرب وبرقة مخالفة قوانين حقوق الدول والامم بجازة دول أوربة الكبرى ورضاها ، حاسبة ان هذه الولاية بل المملكة تكون لقمة سائفة لها ، بعد أن أخذتها لها وزارة حقي باشا الأنجادية من الجند والسلاح ، ارادت بذلك كسر باب المسألة الشرقية ، بابتلاع هذه المملكة الذي سماه ملك ايطاليا نزهة بحرية ، وقدر له اسبوعا من الزمن ظهر لايطاليا واوربة مالم يكن في الحسابان ، فان شراذم من عرب طرابلس وبرقة قد كانوا هذه الدولة الكبرى سنة كاملة فلم تزل منهم نيلا ولا استطاعت ان تأخذ وراء السواحل التي يحميها الاسطول فرسحا ولا ميلا ، فانبرت دول الخائفة الثلاثية صديقات جميعة الاتحاد والترقي الى حل المسألة الشرقية من طريق أوربة ، بعد ان رأين السلطة قد سلبت من صديقتين التي كن يؤملن سقوط الدولة بيدها الأتية ، فاقترح ( برشتولد ) وزير خارجية النمسة على الدولة اقتراحا حاصله إعطاء ولايات مكدونية استقلالاً إداويا ، وحاصل الحاصل نزع سلطة العثمانية من اوربة ما عدا العاصمة التي تصير باستقلال مكدونية طرفا لا هريم له ولا سياج بينه وبين اوربة ، فلما رفضت وزارة مختار باشا هذا الاقتراح هيجت النمسة وغيرها دول البلقان وجمعت كلتهن على الاستعداد للحاربة العثمانية ثم اندارهن إياها بلسان احقرهن كالهربي والجيل الاسود بأن تعطي مكدونية الاستقلال ، والا أخذته لها بالحرب والنزال ، وكذلك كان أحمد البقار واليونان والهررب والجيل الاسود وعبان الجيوش وانذرن الدولة فاذا فعلت الدول الكبرى وهن قادرات على منع هذه الحكومات من الحرب بكلمة واحدة ؟ كثرت يذنين المراسلة والمؤامرة فاتفقن فيها على مطالبة الدولة بأن تمهد اليهن باصلاح مكدونية ليكففن عنها حرب الحكومات البلقانية ! وخوى هذا ان تخضع العثمانية لانذار الهرب والجيل الاسود صاغرة وترك ولاياتها الاوربية الى الدول يدرن أمرها بالفعل ، ويفضلن عليها بالسخرية منها ببقاء الاسم ، (اي بقاء تسميتها ولايات عثمانية) لأن هذا هو الفتح السلمي ، الذي ظهر لمن أنه خير من الفتح الحربي ، ولن تقبل العثمانية هذه الاهانة والمهانة بالطبع ، ولذلك عبات جيوشها استعدادا للحرب ، اعلنت حكومة الجيل الاسود الحرب قبل صدور هذا الجزء وسيتبها غيرها ، فبين من هذا ان اوربة كلها تحارب العثمانية الآن . اربع من الدول الصغرى وواحدة من

الكبرى بالسلاح، وسائر الدول الكبرى بالسياسة والنفوذ، وكان المرجو من انكسرة ان تشدهي وصدقتها في هذه المرة لأن النهاية الآن أميل اليها واليهما منها الى خصيتها ألمانية وحليفها، ولكن لا يظهر منها شيء يصدق الرجاء فيها، واذا تكون اوروبا كلها متفقة على حل المسألة الشرقية، والقضاء على الدولة العثمانية، لأنها آخر دولة اسلامية اما نحن العثمانيين فاقنا بفضل الموت بالحرب على الحياة الموقته السافرة المهيمنة التي تريد اوروبا ان تفضل علينا بها، وهي ابقاؤنا اذلاء الى ان تقسم بقية بلادنا من غير سفاك قطرة دم من الجسد الأوربي المقدس. فلعنة الله على كل وزارة عثمانية تسمح لاوروبا بشبر واحد من بلادنا، غير مروى بدمها ودمنا، وبعد هذا كله هل تقع التناقلون والتكاسيون الآن، بما اثبتته في مقالتي المشرة (المسألة الشرقية) منذ عام؟

### ﴿ مجلة العالم الاسلامي والمنار ﴾

« مسألة المارة على العالم الاسلامي »

لما علمت ان مجلة العالم الاسلامي الفرنسية قد خصصت جزء شهر نوفمبر سنة ١٩١١ من أجزائها للبحث في مستقبل الاسلام وغارة المسيحية عليه أحببت أن يترجم ما كتبت بالعمرية وينشر في المنار وغيره من صحفنا ليستفيد المسلمون من هذا البحث المستفيض في شؤونهم الذي تعجز صحفهم عن مثله من ناقاء أنفسها، فهدت الى صديقي مساعد اقدسي اليافي بأن يشتري ذلك الجزء ويترجمه فلم يجده عند الصنف الافرنجية فهددني الى بعضهم باستحضاره من اوروبا وصافرت الى الهند قبل ان يصل، فأوصيته بأن يترجمه عند وصوله لينشر في جريدة المؤيد { وهو الآن محروم وترجم فيها } ثم المنار وكان الامر كذلك. وانني كنت ولا زال عازما على التعليق على هذا البحث بمداخام نشره في المنار. وقد رأيت بعض ما نشر من البحث متفرقا وانا في سباحتي في الهند والعراق وسورية عدت الى القاهرة في اليوم التاسع عشر من هذا الشهر (الموافق أول اكتوبر) وكنت لم اطلع على الجزء التاسع من منار هذا العام فلما اطلعت عليه وجدت فيه مقالة ترجمت عن مجلة العالم الاسلامي في الانتقاد على المنار والمؤيد والاتحاد العثماني. ورأيت ذيلا للمقالة عن لسان المنار هذا نصه: « موعدا الجزء الآتي للرد على ما جاء في مقال مجلة العالم الاسلامي » وهذا الذيل قد وضعه اخي السيد صالح وكيل ادارة المنار وهو الذي كتب اولاً ان مجلة العالم الاسلامي ظهرت بظهور جديد بمداخلة فرنسية لمراكن ودخول بلاد فارس تحت النفوذ الروسي الانكليزي واعتداء ايطالية على طرابلس الغرب

## ٨٥٥ اغلاط في الجزئين الثامن والتاسع من هذه السنة ( المئارج ١٠م ١٥٥ )

انني كنت عند سفري جعلت اخي السيد صالحا وكيلنا للنار ولسكنني لم آذن له ان يكتب شيئا باسم النار ولذلك كان يذيل ما يكتبه باسمه حتى الهاشم الذي وضعه في أول نبذة من ترجمة مقالة مجلة العالم الاسلامي وغيره ولكنني باسنان النار وعد بالرد على مقالة هذه المجلة في الانتقاد على النار وغيره لحسبانه أنني ساهل الى القاهرة قبل انعام هذا الجزء وانني سأكتب الرد الذي وعد به

فلم من هذا ان تلك المجلة الراقية قد استجبت بالرد على النار فانه لا يبين وأبه في مسألة الفأرة على العالم الاسلامي ، كما استجبت في الحكم على مدوسة دار الدعوة والارشاد والمقابلة بينها وبين الجامعة المصرية وسيظهر لها خطأؤها في الاصرين وان كنا نعترف لها من الآن بصحة ما قالته من ان العالم الاسلامي اغير عليه وسلبته اوروبا استقلاله ( وقد يكون هم المستعجل الزلل )

( اغلاط في الجزئين الثامن والتاسع من هذه السنة )

انني لم اتف على تصحيح شيء من أجزاء النار في هذه السنة لأنها طبعت وأنا في السفر ولهذا كثرت فيها الغلط ، ومن الخفة ما يأتي

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥٦٤	٢٧	بقوله تعالى	بقوله (ص)	٥٩٣	٢١	الكلمات	الكلمات
٥٦٥	١	هذه الآية تلي	هذه الجملة تلي	٧١١	٤	من ذكر وانني	من تراب
٥٦٦	٧	فهم منكرون	فهم منكرون	٧١١	٥	قد يحيبها	قل يحيبها
٥٨١	١٧	يريد الله بكم	يريد بكم	«	١٤	وعظاما	
٥٢٢	١٢	دقم	دقم	«	١٩	ولين يشاه	ويهبطن يشاه

تجب المبادرة من جميع المشتركين الى تصحيح هذه الاغلاط في نسخهم بالقلم لانها اغلاط تتعلق بالقرآن المجيد. وكلها من اغلاط الطبع الا الاولى فهي زلة قلم وتبعتها الثانية. وانني اذكرك انني حين القيت الخطبة كنت متذكرا أن جملة « الحمد لله الذي احيا ما بعد ما اماتنا واليه النشور » من التاء المروى في الحديث وانني حفظته من باب الاذكار والدعوات من كتاب الاحياء . ثم انني اذكر انني لما اودت كتابة ملخص الخطبة كنت اود لو ان عندي شرح الاحياء او غيره من كتب الحديث لاخرج هذا الذكر ( وهو مروى في الصحيحين وغيرها ) ولا أدري بعد هذا هل كان قلبي هو الذي زل فسويت هذه الجملة آية ام فعل ذلك غيري ممن نسخوا ملخص الخطبة . وانني استغفر الله على كل حال